سنحرص دوماً على تطوير العلاقات الثنائية مع الأشقاء والأصدقاء على قاعدة المصالح المشتركة وتبادل المنافع وعدم التدخل في الشؤون الداخلية

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

فور تسلمهما من القوات الأمريكية

وزير العدل العراقي يؤكد إعدام علي الكيماوي وهاشم

بغداد/14 أكتوبر/رويترز/وكالات:

قال وزير العدل العراقي بالوكالة صفاء الدين الصافي "إن السلطات العراقية ستعدم معاوني الرئيس العراقي الراحل صدام حسين من مداني مجزرة الأنفال حال تسلمهم من الجانب الأمريكي ، الذي يتولى حمايتهم حاليا، ونقلت صحيفة (الصباح) الحكومية عن الوزير الصافي المتواجد حاليا في العاصمة المصرية للمشاركة في اجتماعات وزراء العدل العرب قوله "إن أحكام قضية الأنفال ستنفذ حال تسلم المدانين من القوات الأمريكية لافتا إلى ان الدستور العراقي استثنى جرائم الإرهاب والإبادة الجماعية من العفو أو تخفيف الأحكام.

وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بعث رسالة إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش يطالبه بتسليم المدانين الثلاثة في قضية الأنفال وهم علي حسن المجيد الملقب بـ"علي الكيماوي" وسلطان هاشم وحسين رشيد التكريتي الذين صدرت ضدهم أحكام قضائية بالإعدام.

وانتقد الصافي رفض هيئة الرئاسة العراقية المصادقة على أحكام الإعدام التي أصدرتها المحكمة المختصة ضد المدانين في هذه القضية، معتبرا أن الأمر يشكل طعنا باستقلالية القضاء العراقي وتشكيكا بنزاهته، كما أعرب الوزير عن أسفه لموقف القوات الأمريكية بعدم تسليم المدانين إلى السلطات العراقية، مؤكدا "أن العراق اليوم هو دولة قانونية وأن القضاء سيكون الفيصل الحاسم وهو لا يخضع إلى التجاذبات السياسية".

على صعيد أخر قال عدنان الدليمي زعيم جبهة التوافق العراقية اكبر كتلة للعرب السنة أمس الأحد ان الجبهة ستعود إلى البرلمان بعد السماح له بالانتقال إلى فندق من منزله حيث قضى الأيام الثلاثة الأخيرة رهن إقامة جبرية.

وقال الدليمي لمحطة تلفزيون عراقية ان جبهة التوافق ستعود لحضور جلسات البرلمان حيث أن الإقامة الجبرية رفعت. وكانت الجبهة انسحبت يوم السبت من البرلمان احتجاجا على ما وصفته بفرض الإقامة الجبرية على الدليمي.

وكان الجيش العراقي قد افاد بإن عدنان الدليمي زعيم أكبر كتلة سنية في العراق غادر منزله أمس الأحد برفقة مسؤول حكومي كبير بعد ثلاثة أيام قال إنه أمضاها رهن الإقامة الجبرية في منزله.

وأشار قضاء الدليمي هذه الأيام رهن الإقامة الجبرية مخاوف من زيادة التوتر الطائفي وانسحبت كتلة جبهة التوافق العراقية التي يتزعمها من البرلمان يوم السبت احتجاجا على هذا الوضع. وقال الدليمي نفسه انه كان رهن الإقامة الجبرية في منزله.

وقال قاسم الموسوي المتحدث الأمني في بغداد إن الدليمي غادر منزله برفقة مستشار الأمن القومي موفق الربيعي متوجها صوب فندق في المنطقة الخضراء المحصنة التي تضم مباني حكومية ودبلوماسية.

وجاء وضع الدليمي رهن الإقامة الجبرية الذي قالت الحكومة انه من اجل سلامته بعد احتجاز ابنه وعشرات من أفراد حمايته بتهمة ان لهم صلات بسيارة ملغومة.

وأكد احد أفراد أسرة الدليمي الذي طلب عدم ذكر اسمه بعد الوصول إليه تليفونيا ان الدليمي وابنته وهي أيضا عضو في البرلمان غادرا مع موفق الربيعي.

تراجع أعمال العنف شجعهم على الرجوع لبلادهم

لاجئون عراقيون يعودون إلى مستقبل مبهم في بلادهم

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:

عاد مازن إلى منزله في بغداد الأسبوع الماضي وقصد غرفة معيشته الخاوية بعدما باع أثاثه لينفق على إقامته في سوريا التي فر إليها في عام 2003 إثر الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للإطاحة بالرئيس العراقي السابق صدام حسين.

ولم يكف أجره كعامل باليومية نفقات الحياة وباعت أمه أم صفاء حليها الذهبية لمساعدته ولكن ماله نفد في نهاية الأمر.

وتقول أم صفاء وهي تقف إلى جواره هو وابنته التي هرعت لتحتضنه حين دخل شقته في جنوب بغداد "تعرضنا للذل هناك".

وتحت وطأة الفقر وجد مازن الذي رفض ان يذكر اسمه الأخير فرصة في تراجع التفجيرات وجرائم القتل الطائفية في إرجاء العراق في الآونة الأخيرة ليعود لبلاده سعيا لبداية جديدة.

وخلال الشهر الماضي عاد آلاف اللاجئين العراقيين شجعهم على ذلك تراجع أعمال العنف الذي يرجع في جزء منه إلى حملة بدأت قبل عشرة أشهر في بغداد لكبح جماح المسلحين وإرسال 30 ألف جندي أمريكي إضافي استكملت عملية نشرهم في منتصف يونيو.

ولكن يشير بعض العائدين لصعوبة العثور على وظيفة وترميم منازلهم أو استعادتها من آخرين ربما شغلوها أثناء غيابهم.

وأدت أعمال العنف الطائفية التي تصاعدت حدتها في عام 2006 إلى تكوين جيوب تقتصر الإقامة في بعض منها على الشيعة وعلى السنة في البعض الأخر نظرا لفرار عدد كبير من المنتمين للطائفتين من الضواحي المختلطة سابقا.

وتقول أم صفاء وهي في أواخر الخمسينات من عمرها مشيرة إلى غرفة المعيشة التي لم يعد فيها من أثاث سوى حصيرة وجهاز تلفزيون "لا نعلم ما سنفعله بعد. لم يعد لدينا أي شيء. إذا استطاع الفتية العمل .. سيعملون."

وفر نحو مليوني عراقي لدول مجاورة وبصفة خاصة سوريا والأردن وتقول الحكومة ان 1600 يعودون كل يوم في الوقت الحالي.

ويقول الجيش الأمريكي إن السلطات العراقية ليس لديها خطة لاستيعاب العائدين.

وهذا الأسبوع ذكر الكولونيل وليام راب احد كبار معاوني الجنرال ديفيد بتريوس قائد القوات الأمريكية في العراق "من المحتمل ان يجد جميع هؤلاء العائدين آخرين يقيمون في منازلهم."، وأضاف "نطالب الحكومة العراقية بوضع سياسة حتى لا تترك لقادة كتائبنا أو قادة كتائب قوات الأمن العراقية مهمة حل المشاكل ميدانيا."

ولكن الحكومة حرصت على إبراز عدد الأسر العائدة لتبين نجاح الحملة الأمنية. كما شكلت لجنة لتقديم خدمات للعائدين.

وعاد نحو 375 شخصا من سوريا يوم الخميس الماضي على متن حافلات وفرتها الحكومة ورافقتهم قوات الجيش والشرطة العراقية عند الحدود. وعقب الرحلة نقلوا لقاعة في فندق فخم حيث حصلت كل أسرة على حوالي 800 دولار وضعت في مظاريف وقع عليها رئيس الوزراء نور المالكي.

وعبر قائد قوات عملية فرض القانون والأمن في بغداد الفريق عبود قنبر عن سعادته التي لا توصف بحلول مثل هذا اليوم ووصفه بأنه يمثل ضربة موجعة للإرهاب.

وتابع ان العراق يحتاج لمواطنيه مضيفا ان العمليات العسكرية وحدها لا يمكن ان تقود المعركة ضد أعداء العراق.، ولكن عدة اسر ذكرت أنها تحتاج مساعدة الحكومة أولاً كي يتسنى لها مساعدة العراق.

تقول سامية جودة والي من البصرة بجنوب العراق وقد اغرورقت عيناها بالدموع "ابنائي لا يعملان. لا املك منزلا واحتاج مكانا للعيش مع ولدي."

وفر محمد نعيم من بغداد إلى سوريا منذ أكثر من عامين وذكر ان العديد من العراقيين العائدين يواجهون مشاكل مماثلة.، وأضاف "يحتاج المواطنون العراقيون وبصفة خاصة من عاشوا في المنفي للمساندة. يحتاج عدد كبير من المنازل لأعمال ترميم."

وفي شهر نوفمبر الماضي قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان من السابق لأوانه إعلان ان العراق امن بما يكفي لتشجيع عودة اللاجئين.

وقالت المتحدثة جينيفر باجونيس "نرحب بتحسن الظروف الأمنية ومستعدون لمساعدة من قرروا أو من سيقررون العودة طواعية. ولكن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين لا تعتقد ان الوقت قد أزف لدعم وتنظيم وتشجيع العودة." وعاد أبو وهاد وزوجته من سوريا في الأسبوع الماضي ويقول إنه لا يأخذ تحسن الأحوال الأمنية كقضية مسلم بها.

وقال "سأعود إلى سوريا إذا لم يتوفر الأمن."

المعارضة تتهم القوى الموالية للكرملين بتمتعها بميزة غير عادلة

بدء التصويت في الانتخابات الروسية وتوقع فوز حزب الرئيس بوتين

كاترينبورج(روسيا)/ناتاليا شورمينا/14 أكتوبر:

أدلى الناخبون الروس بأصواتهم أمس الأحد في انتخابات برلمانية ينظر لها على نطاق واسع على أنها استفتاء على الرئيس فلاديمير بوتين وخيمت عليها اتهامات المعارضة بأن القوى الموالية للكرملين تتمتع بميزة غير عادلة.

وتتوقع مؤسسات استطلاع الرأي تحقيق حزب روسيا المتحدة الذي ينتمي له بوتين فوزا ساحقا وتأمين أكثر من 60 في المائة من مقاعد البرلمان. ويحق لأكثر من 100 مليون روسي الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات التي تجرى في درجات حرارة دون درجة التجمد.

وقال فلانتين نيناشيف وهو متقاعد يبلغ من العمر 68 عاما بعد أن أدلى بأول صوت في مركز الاقتراع رقم 130 في فلاديفوستوك بوابة روسيا إلى المحيط الهادي والقاعدة البحرية "أعطيت صوتي لبوتين... أعطيته من أجل حياة أفضل.. من أجل الاستقرار."

وبوتين (55 عاما) هو أكثر الساسة شعبية حتى الآن في البلاد بعد أن قاد فترة من الازدهار الاقتصادي استمرت ثمانية أعوام. ويهدف إلى الاحتفاظ بنفوذه بعد التنحي عن الرئاسة في أوائل عام 2008 ويقول إن تفويضا قويا من الناخبين سيعطيه ذلك الحق.

وصرح مسئولون انتخابيون بان أول مركز اقتراع من بين حوالي 96 ألف مركز في مختلف أنحاء البلاد الشاسعة الساحة فتح أبوابه بإقليم تشوكوتكا في أقصى الشمال الشرقي على حدود الاسكا في الساعة الثامنة صباح امس الأحد بالتوقيت المحلي (2000 بتوقيت جرينتش يوم السبت). وبعد تسع ساعات في الثامنة بالتوقيت المحلي (0500 بتوقيت جرينيتش) بدأت أول دفعة من الناخبين في الإدلاء بالأصوات في العاصمة موسكو.

وفي مدينة كاترينبورج في الاورال قام المنظمون بإشاعة أجواء تشبه العطلات تحمل ملامح اقتراعات العهد السوفيتي السابق وسعوا لزيادة الإقبال من خلال التغاضي عن شرط وجود عنوان مسجل للناخبين.

وقال محصل في محطة حافلات بمركز المدينة "للمرة الأولى سيصوت المشردون هنا." أثناء انطلاق إعلانات من مكبر للصوت تحث المسافرين على الإدلاء بأصواتهم.

وتشكو أحزاب المعارضة المهمشة على نحو متزايد من التغييرات العديدة لقواعد الانتخابات والتغطية الإعلامية المشوهة للحقائق بشكل كبير والضغط الحكومي على الناخبين بالإضافة إلى ان بوتين قام بالدعاية الانتخابية بنفسه مما جعل المنافسة غير عادلة.

ونشر استطلاعات الرأي محظور خلال الأيام السابقة للانتخابات ولكن معاهد استطلاع الرأي تقول ان الشيوعيين هم الحزب الوحيد بخلاف حزب روسيا المتحدة الواثق من تجاوزه حد السبعة في المائة اللازمة للفوز بمقاعد في مجلس الدوما الجديد.

ويصر بوتين على ان الانتخابات ستكون ديمقراطية تماما. وهاجم بوتين الأجانب لتدخلهم في الشؤون الداخلية لروسيا واتهم الساسة المعارضين بأنهم عملاء للدول الغربية.

ولن يتولى مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا- وهو جهاز الغرب الرئيسي لمراقبة الانتخابات - مراقبة الانتخابات الروسية. وانسحب المكتب بعد خلاف مع موسكو بشأن تأخير إصدار تأشيرات الدخول.

وأجيز لنحو 300 مراقب أجنبي فقط نصفهم تقريبا من دول الاتحاد السوفيتي سابقا بمراقبة الانتخابات. ويقول الكرملين ان عمليات مراجعة المراقبين الأجانب غير ضرورية لان روسيا لديها معايير عالية من الديمقراطية.

وأدى توقع نتائج الانتخابات بالإضافة إلى حملة الانتخابات التي افتقرت إلى مناقشة القضايا الأساسية إلى حالة من اللامبالاة بين الناخبين. وأثار هذا حملة رسمية لجعل نسبة المشاركة الجماهيرية تصل على الأقل إلى نفس نسبة انتخابات مجلس الدوما الماضية في عام 2003 والتي بلغت 56 في المائة.

واستمرت الجهود حتى أخر لحظة في شتى أنحاء روسيا لتعزيز المشاركة الجماهيرية مع قيام شركات التليفون المحمول بإرسال رسائل نصية إلى المشتركين تحثهم على التصويت وإصدار بعض الشركات الحكومية أوامر لموظفيها بالإدلاء بأصواتهم في العمل أمس الأحد.

وشكا حزب يابلوكو الليبرالي الصغير للجنة المركزية للانتخابات من ان رسالة وجهها بوتين عبر التلفزيون يوم الخميس لحث الروس على التصويت لحزب روسيا المتحدة خرقت قواعد الانتخابات.

وقال فلاديمير شوروف رئيس اللجنة المركزية ان من حق بوتين القيام بحملة دعاية لصالح حزبه لأنه مرشح مسجل.

وقال حزب اتحاد القوى اليمينية (إس. بي.إس) إن شرطة مكافحة الشغب حاولت اقتحام مكاتبه في مدينة كراسنودار الجنوبية. ورفضت الشرطة التعليق.

عواصم العالم

مقتل خمسة مصريين في حريق بعبارة

القاهرة/14 أكتوبر/رويترز:

قالت مصادر أمنية إن خمسة مصريين قتلوا أمس الأحد في حريق شب في باخرة نيلية بمدينة الأقصر السياحية في جنوب البلاد.

وقالت المصادر إنه أمكن إنزال 43 سائحا فرنسيا من الباخرة المكونة من ثلاثة طوابق بسرعة بعد اشتعال النار في غرفة المحركات بها خلال الليل وانتشارها بسرعة.، ولم يصب أي من السائحين بأذى.

وقالت المصادر إن ألسنة اللهب كانت حاصرت المصريين الخمسة بينما كانوا يحاولون إخماد الحريق أو سقطوا في مياه النيل وغرقوا. وأصيب مصريان آخران.

وفي السنوات الأخيرة تسببت سلسلة من حوادث الطرق والسكك الحديدية في مصر التي تعتبر السياحة من مصادر الدخل الرئيسية بها في غضب الرأي العام على ما يقول منتقدون إنه عدم تطبيق الحكومة لمعايير السلامة.

السودان يأمر بالإفراج عن زعيم للمعارضة

الخرطوم/14 أكتوبر/رويترز:

قال محامو الدفاع عن زعيم للمعارضة أمس الأحد إن السودان صرح بالإفراج عن مبارك الفاضل زعيم المعارضة البارز المعتقل منذ أكثر من أربعة أشهر.

واعتقل الفاضل مع 25 شخصا آخرين من ضباط الجيش والشرطة والأمن السابقين وسياسيين معارضين آخرين في يوليو تموز بتهمة محاولة الإطاحة بالحكومة. وكان من المقرر أن تبدأ محاكمتهم أمس لكنها تأجلت.

وقال معز حضرة أحد محامي الدفاع إن النائب العام اصدر أمرا بالإفراج عن الفاضل في أسرع وقت ممكن.، وأضاف أن تفاصيل أمر الإفراج وسبب صدوره لم يتضحا بعد.

تونس تؤجل الحكم على متهمين بمحاولة انقلاب عسكري

تونس/14 أكتوبر/رويترز:

قررت محكمة تونسية تأجيل النطق بالحكم في قضية 30 إسلاميا متشدداً متهمين بمحاولة القيام بانقلاب عسكري في واحدة من أكثر القضايا إثارة للاهتمام في شمال إفريقيا.

وقال محرز الهمامي قاضي محكمة الجنايات بالعاصمة في جلسة دارت وسط تشديدات أمنية مكثفة يوم السبت "بطلب من المحامين لمزيد الاطلاع على الملف أجلت المحاكمة إلى 15 ديسمبر".

ووجه قاض التحقيق بتونس في وقت سابق تهما بالإرهاب ومحاولة تدبير انقلاب لثلاثين إسلاميا متشددا اعتقلوا في بداية هذا العام بعد مواجهات مسلحة نادرة مع قوات الأمن في ضواحي العاصمة.

وجرت مطلع العام الحالي مواجهات مسلحة نادرة بتونس بين مجموعة سلفية وقوات الأمن أسفرت عن سقوط 14 قتيلا.، وأعلنت تونس عقب ذلك أنها تمكنت من القضاء على المجموعة السلفية وقالت أنها كانت تنوي تنفيذ عمليات إرهابية على منشآت حيوية في البلاد وسفارات أجنبية من بينها سفارة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

الرئيس التشادي يقيل وزير الدفاع بعد اشتباكات

نجامينا/14 أكتوبر/رويترز:

أقال الرئيس التشادي ادريس ديبي وزير الدفاع بعد أسبوع من الاشتباكات بين القوات الحكومية والمتمردين في شرق البلاد.

وقال مرسوم رئاسي انه تمت إقالة محمد نور عبد الكريم وهو احد زعماء المتمردين السابقين الذي أصبح وزيرا للدفاع في مارس بعد توقيع اتفاق سلام مع الحكومة.

وقالت مصادر رسمية ان نور لجأ إلى السفارة الليبية في نجامينا.

ولم يعط المرسوم سببا للإقالة لكن موقف نور ضعيف منذ الشهر الماضي عندما انخرط مقاتلون متمردون سابقون من أنصاره في اشتباكات عرقية مع منافسين على الحدود الشرقية لتشاد مع منطقة دارفور المضطربة بغرب السودان. وينتمي الأعضاء السابقون بالجبهة المتحدة للتغيير الديمقراطي المتمردة والتي كان يتزعمها نور ذات يوم إلى قبيلة تاما ويقاومون محاولات الجيش الحكومي والميليشيات التابعة لقبيلة الزغاوة التي ينتمي إليها ديبي لنزع أسلحتهم.

واشتبكت القوات التشادية ومقاتلين سابقين بالجبهة المتحدة للتغيير الديمقراطي الجمعة في بلدة جريدة الشرقية في معقل قبيلة التاما.

وتزيد إقالة ديبي لوزير دفاعه من حالة عدم اليقين بشان الوضع في شرق تشاد الذي يمزقه الصراع وذلك قبل النشر المزمع لقوة حفظ السلام التابعة للاتحاد الأوروبي أوائل العام القادم.

وكانت الأمم المتحدة قد عهدت إلى الاتحاد الأوروبي مهمة حماية اللاجئين وعمال الإغاثة.

وأدار الرئيس ديبي بنفسه عمليات الجيش هذا الأسبوع ضد متمردي اتحاد قوى الديمقراطية والتنمية الذين تخلوا قبل أسبوع عن اتفاق سلام ابرم منذ شهر. وفي أسوأ معارك في شرق تشاد خلال أشهر خاضت القوات الحكومية معارك شرسة مع متمردي اتحاد قوى الديمقراطية والتنمية قال الجانبان أنها أسفرت عن سقوط مئات القتلى.

تركيا تؤكد حق الجيش القيام بعمليات في العراق

أنقرة/وكالات:

أكد الرئيس التركي عبد الله جول مجددا أمس الأحد استعداد تركيا وحقها في التدخل في شمال العراق بعد يوم من إعلان الجيش التركي تنفيذه عملية هناك ضد المتمردين الأكراد الأتراك.

وأصر مسئولون أكراد في العراق أمس الأحد على أنه لم يحدث توغل عسكري تركي في شمال العراق ووصفوا ما قالته أنقرة عن تكبيد المتمردين الأكراد خسائر فادحة بأنه لا أساس لها من الصحة.

وقال جول للصحفيين قبل توجهه لباكستان في زيارة رسمية إن الجيش " منح تفويضا. هذا التفويض يستخدم عندما يرى (الجيش) أن هناك ضرورة لذلك."

وقالت تركيا إنها نفذت عملية "توغل مكثف" ضد متمردي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق أمس السبت ودفعت بقوات خاصة بعد أن وافقت الحكومة على ان يقوم الجيش بعمليات عبر الحدود.

وقال الجيش أمس الأحد ان اثنين من متمردي حزب العمال الكردستاني قتلا في اشتباكين منفصلين في جنوب شرق تركيا امس السبت.

وقال نائب رئيس الوزراء كمال جيجيك ان العمليات في شمال العراق ستستمر طالما وجد الجيش حاجة. وقال في مقابلة مع محطة تلفزيون (كنال 24) "رئيس الأركان يقرر وسيقرر ضرورة وتوقيت (العمليات). واذا تحقق الهدف في عملية واحدة فستكون عملية واحدة. وإذا كان المطلوب 10 عمليات فسيتم القيام بعشرة عمليات."

وقال مسئول بالجيش التركي إن نحو مئة من القوات الخاصة عبروا الحدود إلى العراق وإن مدفعية بعيدة المدى وما يصل إلى ست طائرات هليكوبتر قصفت معسكرا تابعا لحزب العمال الكردستاني بعد رصد مجموعة بين 50 و60 متمردا على عمق 20 كيلومترا داخل الحدود.

ولكن جبار ياور وهو متحدث باسم قوات أمن البشمركة في كردستان العراق قال إنه لم يحدث أي توغل أو قصف من القوات التركية في شمال العراق. وأضاف أنه لم تقع خسائر في المنطقة.، وذكر مسئول في حزب العمال الكردستاني طلب عدم نشر اسمه في السليمانية بشمال العراق إن ما يقوله الجيش التركي "أكاذيب ومزاعم باطلة".

بمناسبة العيد الأربعين للاستقلال الوطني الذي تحقق فيه أحد أهداف الثورة اليمنية برحيل الاستعمار وإنهاء الكيانات السلاطينية وتوحيد أجزاء الجنوب اليمني كخطوة لتحقيق الوحدة اليمنية التي ارتفع علمها يوم 22 مايو 1990م المجيد

نتقدم بأحر التهاني لشعبنا اليمني والقيادة السياسية وعلى رأسها فخامة الأخ الرئيس

علي عبدالله صالح

رئيس الجمهورية

سائلين الله تعالى أن يحفظ استقلالنا ووحدتنا وأن يحقق لوطننا الغالي مزيداً من التقدم على طريق النهضة الشاملة

نائد سلطان المشرقي

مدير عام المعهد الوطني للعلوم الإدارية

بريطانيا تتهم الصين بالتجسس

قالت صحيفة تايمز إن المدير العام لجهاز الاستخبارات البريطانية الداخلي (MI5) بعث برسالة سرية إلى 300 من المديرين التنفيذيين والقادة الأمنيين بالمصارف البريطانية، إضافة إلى محاسبين ومؤسسات قانونية، يحذرهم فيها من أنهم تحت هجوم من "منظمات حكومية صينية".

وقالت الصحيفة إن الحكومة البريطانية، بهذه الخطوة، أقدمت بشكل غير مسبوق على اتهام الصين علنا بالرعاية الرسمية لعمليات تجسس تستهدف أجزاء حيوية من الاقتصاد البريطاني تشمل أنظمة الحاسوب للمصارف ومؤسسات الخدمات الأمنية الكبيرة.

الصحيفة تنبأت بأن يؤدي مثل هذا التحذير الصريح وغير المتحفظ من المدير جوناثان إيفانس إلى عواقب دبلوماسية خطيرة، وأن يلقي بظلاله على الزيارة الرسمية الأولى التي يقوم بها رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون للصين أوائل العام المقبل.

ويحذر إيفانس في الرسالة المذكورة، التي قالت الصحيفة إنها اطلعت عليها، قادة الأعمال في بريطانيا من "هجوم تجسسي إلكتروني"، مؤكدا أن المؤسسات البريطانية العاملة في الصين مستهدفة من طرف الجيش الصيني الذي يستخدم الإنترنت لسرقة معلومات تجارية سرية خاصة بها.

وتعترف الرسالة بالمبررات الاقتصادية والتجارية القوية للتعامل التجاري مع الصين، لكنها تشدد على ضرورة ضمان إدارة ما ينطوي تحت ذلك من مخاطر.

وتقول تايمز إن وزارة الداخلية البريطانية رفضت التعليق على ما أسمته "رسائل خاصة مسربة"، أما المتحدث باسم السفارة الصينية بلندن فقد رفض التعليق على هذه الادعاءات، مؤكدا أن سفارة بلاده لم تتلق أية شكاوى من السلطات البريطانية.

مخطط للاستيلاء على نووي باكستان

حث المؤرخ العسكري ومهندس خطة تعزيز القوات الأميركية المنفذة حاليا في العراق، الولايات المتحدة على دراسة إرسال قوات من النخبة إلى باكستان للاستيلاء على أسلحتها النووية في حالة انحدار هذا البلد إلى هاوية الفوضى.

وذكرت صحيفة غارديان التي نشرت الخبر تحت عنوان "بوش يتسلم مخططا للاستيلاء على الترسانة النووية الباكستانية"، أن فريدريك كيغان تصور سلسلة من السيناريوهات الخاصة بباكستان، داعيا البيت الأبيض إلى التفكير في خيارات متعددة للتعامل مع "باكستان مزعزعة".

وتشمل تلك الخيارات إرسال قوات من النخبة البريطانية أو الأميركية لتأمين الأسلحة النووية التي يمكن نقلها خارج البلاد وأخذها إلى مخزن سري في نيو مكسيكو أو إلى "حصن ناء" داخل باكستان.

واقترح أن يتزامن ذلك مع إرسال قوات أميركية إلى الحدود الشمالية الغربية لباكستان لقتال حركتي طالبان والقاعدة على أن تحتل أميركا إسلام آباد وتتدخل لمؤازرة الجيش الباكستاني -إذا احتاج ذلك- في أقاليم البنجاب والسند وبلوشستان لتتمكن من توفير الدعم اللازم للرئيس الباكستاني برويز مشرف وقائد أركانه الجنرال إشفاق كياني.

الصحيفة قالت إن هذه السيناريوهات ينظر إليها بنوع من الجد بسبب ما يتمتع به كيغان من نفوذ على سياسة إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش، خاصة بعدما بدا أن خطته بتعزيز القوات الأميركية في العراق جلبت بعض التحسن على المستوى الأمني في العراق.

كيغان قال للصحيفة إن هذه بعض السيناريوهات والحلول التي صممت "لاختبار جاهزيتنا، إذ إنه لا يمكن للولايات المتحدة أن تقف موقف المتفرج وهي تتابع سقوط باكستان النووية إلى الهاوية".

وشدد على ضرورة تفكير الولايات المتحدة من الآن فصاعدا في الخيارات المتاحة في موضوع باكستان.

ويرى كيغان أن ما يسميه تصاعد نفوذ المتطرفين السنة في باكستان وما يصاحب ذلك من انتشار لقواعد تنظيم القاعدة شمالي غربي هذا البلد يضع احتمالا حقيقيا في "أن يقوم إرهابيون بإعداد خطة تمكنهم من الوصول إلى جهاز نووي".، كما نبه إلى أن أجزاء من جهاز الاستخبارات العسكري الباكستاني مستمرة في التعامل مع النشطاء الإسلاميين، محذرا من أن انخفاض معنويات الجيش بسبب إرسال بعض فرقه للقتال في وزيرستان والإقليم الشمالي الغربي قد يجعله يتراجع عن منطقة الحدود تاركا فراغا سيملؤه المتشددون.

والأسوأ -حسب كيغان- هو أن الجيش نفسه قد ينقسم على نفسه، وتحاول إحدى فرقه المتشددة الاستيلاء على الترسانة النووية للبلاد.

ورغم أنه يؤكد أنه لا يدعو لاحتلال باكستان بل إلى العمل هناك بالتنسيق مع بعض الجهات الباكستانية، فإنه يرى أن على الولايات المتحدة أن تحسب حساباتها لتحديد حجم الأزمة في باكستان وتحضير الرد المناسب عليها، حيث إنها لا تقل تهديدا لأمنها عما كانت تمثله الدبابات السوفياتية، فباكستان هي الاختبار المستقبلي الكبير، بحسب كيغان.